

دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد 19

The Role of Digital Governance of the Libraries and Information Sector in Achieving the 2030 Sustainable Development Goals during the COVID-19 Pandemic

1. شابونية عمر CHABOUNIA Omar، جامعة 8 ماي 1945 قلما (الجزائر)، chabounia.omar@univ-guelma.dz

2. مراد مريم MERRAD Meriem، جامعة 8 ماي 1945 قلما (الجزائر)، meriemerradi@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/10/ 24

تاريخ الاستلام: 2021/06/ 04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد 19- العالمية وفي ظل سياسة الإغلاق التام. أصبحت الحوكمة الرقمية حتمية لا مفر منها نتيجة للتحويل الرقمي المفروض على هذا القطاع لضمان استمرارية المكتبات في تقديم خدماتها في البيئة الرقمية، حيث تتجلى مظاهرها من خلال تفعيل المكتبات الرقمية وضمان الوصول الحر للمعلومات في زمن أصبحت فيه المعرفة هي القوة إضافة إلى تعزيز التعليم الإلكتروني. من خلال هذه الدراسة أوضحنا جهود المكتبات على مستوى العالم وفي الجزائر بصفة خاصة للتصدي لهذه الجائحة، حيث استنتجنا من خلال الأدبيات المعروضة ضعف البنية التحتية التي تدعم الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات في الجزائر مما مكننا من وضع تصور بمثابة رؤية استشرافية لمستقبل مستدام للمكتبات.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة الرقمية، التنمية المستدامة، أزمة كوفيد 19، المكتبات الرقمية، الوصول الحر، التعليم الإلكتروني.

Abstract:

This study aims to highlight the role of digital governance for the library and information sector in achieving the 2030 Sustainable Development Goals during the Covid - 19- global pandemic, and total closure policy. Digital governance has become an obligation due to the digital transformation imposed on this sector to ensure libraries continuity of providing their services in the digital environment. Digital governance can be manifested through: digital libraries ‘free open access to information in a world that consider knowledge as power ‘in addition to promoting e learning. Through this study, we have presented libraries efforts in the world and in Algeria in particular in order to tackle this pandemic. We have noted the lack of digital infrastructure that supports libraries digital governance in Algeria, this enabled us to develop a vision as a forward-looking vision for a sustainable future for libraries.

Keyword: Digital governance, Sustainable Development, Covid 19 crisis, Digital Libraries, Open Access, E-Learning

مقدمة:

حظي موضوع التنمية بمختلف مفاهيمه وامتداداته أهمية بارزة على الصعيد الدولي، حيث أنه في الآونة الأخيرة في ظل أزمة كوفيد 19- توجه اهتمام كل الدول نحو الحوكمة الرقمية كآلية للتنمية المستدامة من أجل الوصول إلى مستقبل مستدام، وتنمية متوازنة تأخذ التوازن البيئي ضابطاً لها وتحققه النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية حسب ما نصت عليه خطة وأهداف التنمية المستدامة الأممية لسنة 2030، والتي وجهت لجميع دول العالم ولكنها غير ملزمة، حيث كل دولة لها حرية الاختيار وأخذ منها ما يتماشى مع ظروف مجتمعاتها وإمكانياتها المتاحة كما رسمت كل منها معالم رؤيتها للتنمية المستدامة محلياً ووطنياً وعالمياً. يعد تحقيق هذه الأهداف في حد ذاته نسفاً معقداً يستوجب تضافر جهود الحكومات، ومختلف المؤسسات الفاعلة على مستوى الدولة في كل المجالات وخاصة الثقافية متمثلة في قطاع المكتبات والمعلومات نظراً لأهميتها كمؤسسات ثقافية تتقاطع مع السلطات الحكومية، فهي تتواجد في المجتمعات وتصل إلى كافة الفئات لتسهيل الإفادة من خدمات المعلومات المركزية بشكل عام، ومع تفاقم أزمة كوفيد 19 الصحية ونظراً لسياسة الغلق الشامل التي فرضتها الدول لضمان حماية صحة المواطنين والحد من انتشار الفيروس، ظهرت أهمية الحوكمة الرقمية كمدخل مهم لتمكين المكتبات ومرافق المعلومات من الاستمرار في تقديم خدماتها في بيئة رقمية تحسباً للتباعد الاجتماعي وخطورة الوضع الراهن، حيث عملت المكتبات على مستوى العالم بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص على توظيف كافة إمكانياتها الرقمية لتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات. ونظراً لضعف البنية الرقمية حسب ما أقرته العديد من الأدبيات ارتأينا وضع تصور بمثابة رؤية استشرافية لتمكين الحوكمة الرقمية في المكتبات بما يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي: كيف تساهم الحوكمة الرقمية للمكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل أزمة كوفيد 19؟

1. مدخل مفاهيمي:

سوف نستعرض من خلال هذا المدخل مختلف المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث من أجل وضعها وفق إطار وتوجه هذا البحث.

1.1. الحوكمة:

الحوكمة، الحاكمية، الحكمانية أو الحوكمة الإدارية هي مصطلحات معربة للكلمة الإنجليزية **Governance** وعلى الرغم من اختلاف هذه المسميات إلا أنها تدل على الطرق والأساليب التي تدار بها المنظمة قصد تحقيق أكبر مشاركة ممكنة لأفرادها في صياغة القرارات وتحقيق أهدافها. ويعرفها تقرير لجنة الحوكمة العالمية على أنها مختلف الطرق التي يدير بها الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة شؤونهم المشتركة، فهي تتميز بأنها عملية مستمرة يمكن من خلالها استيعاب المصالح المتضاربة والمتنوعة ثم اتخاذ إجراءات تعاونية، كما أنها تشمل المؤسسات والأنظمة الرسمية التي تفرض التزام أفرادها، إضافة إلى الترتيبات غير الرسمية التي وافق عليها الأشخاص والمؤسسات أو يرون أنها في مصلحة انهم¹ (Petr, Vymětal, 2017, p10) وتستند المنظمات في تطبيق الحوكمة إلى مبادئ تضمن نجاحها، وهي: المساءلة، الإنصاف، الشفافية والمسؤولية.

2.1. الحوكمة الرقمية:

خلال القرنين الماضيين عرفت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطورا سريعا شمل كل جوانب الحكومة والأعمال والحياة اليومية، كما تزايدت المعلومات الرقمية كما ونوعا خاصة مع انتشار شبكات الاتصال في جميع أنحاء العالم، وهو ما سمح للأفراد والمجموعات والمؤسسات بالتفاعل بغض النظر عن الوقت أو الموقع.²

كما تميزت هذه الفترة بظهور ممارسة واسعة النطاق تتمثل في وضع الحرف "E" أمام كلمات مثل الحكومة والديمقراطية والتجارة والأعمال والسياسة والحرب وما إلى ذلك. السؤال المهم عند وضع بادئة في أي حقل بـ "E-" هو ما إذا كان تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل تغيير و / أو تحسين المجال بطريقة أساسية. وقد تم تداول مصطلح الحوكمة الرقمية لعقدين من الزمن لكنه اكتسب أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة مثل الحكومة الرقمية أو التحولية، كما أنها تستخدم غالباً كبديل لمصطلح "الحكومة الإلكترونية".³

وتتعلق الحوكمة بكيفية توجيه المجتمع لخدمة المصالح العامة على أفضل وجه وتحقيق الصالح العام في حين تعني الحوكمة الإلكترونية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة لتحسين الحوكمة.⁴ فالحوكمة الرقمية تشير تعريفاً ومعنى إلى: "توظيف التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الاتصالات لتحقيق أهداف ومبادئ الحوكمة، بحيث يتضمن ذلك تحويل المحتوى المعلوماتي بالمنظمات إلى محتوى رقمي، يدعم البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات وتهدف الحوكمة الرقمية إلى تحقيق مشاركة المواطن وإعادة النظر في دور المنظمات ووظائفها، بهدف تحقيق الشفافية والمساءلة والإفصاح في اتخاذ القرارات، والتخفيف من الأعباء الإدارية والتنظيمية لهذه المنظمات، وتحقيق جودة الخدمات الحكومية وتجسيد مبدأ الانفتاح الرقمي والمشاركة الرقمية بكل كفاءة وفعالية".⁵

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الحوكمة الرقمية هي تطبيق التقنيات الحديثة على الحوكمة، ويكون ذلك من خلال رقمنة كافة الإجراءات والمعاملات والخدمات في المؤسسات بصفة عامة وفي قطاع المكتبات بصفة خاصة. وتعتبر الحوكمة الرقمية كمحرك ودافع قوي يعزز من دور المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة.

3.1. التنمية المستدامة:

ويعرفها المشرع الجزائري في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 10-3 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هـ الموافق لـ 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على أنها التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تتضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.⁶ إذن هي التنمية التي تلبى احتياجات الأجيال الحالية مع الحفاظ على احتياجات الأجيال المستقبلية. وبالنسبة للتنمية المستدامة قطاع المكتبات والمعلومات فهي تلك التنمية التي تمكن المكتبات من تجنيد كل طاقاتها كي تساهم بشكل إيجابي إلى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة من خلال إدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتها وخدماتها اليومية المقدمة للمستفيد.

2. دور المكتبات في إرساء الحوكمة الرقمية:

يعد تحسين حياة الأفراد هو الهدف الأسمى للحوكمة التي استفادت من التقدم في المجالات التكنولوجية لتزويد الأفراد بخدمات سريعة وفي الوقت المناسب من خلال تكنولوجيا المعلومات، والمكتبات ومراكز المعلومات كغيرها من المنظمات يجب عليها أن تغتنم هذه الفرصة لضمان الانفتاح والوصول إلى المستفيدين بما أن الحوكمة الرقمية تعد أداة فعالة لتقديم الخدمات، كما أنها مفهوم متعدد الأبعاد يعمل على تحسين الكفاءة في الإدارة وتحقيق الشفافية ويؤدي إلى تقليل التكاليف.⁷ وتتيح المكتبات الوصول العام إلى الشبكة العنكبوتية التي تمكن بدورها من توفير التعليم والأمن والانفتاح وبصفة خاصة الوصول الحر إلى المعلومات التي تعد مفتاح التنمية وبالتالي مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة. المكتبات هي مؤسسات عامة تلبى الاحتياجات المعلوماتية الهامة لمجتمعاتها بما في ذلك الوصول إلى المعلومات التعليمية والتشريعية والصحية والبيئية والبلدية والتجارية والسياحية.⁸ وتهدف الحوكمة الرقمية إلى تحقيق إدارة المعرفة التي تعني إدارة المعلومات والمهارات والخبرات والابتكارات، والحوكمة الرقمية بالمكتبات قائمة على نظام إدارة المعرفة المبنية على دورة إدارة المعارف للحصول على المعرفة وتعزيزها وحفظها وتشاركها،⁹ كما تشير إلى مجموعة العمليات التي تحكم إنشاء المعرفة ونشرها والاستفادة منها لتحقيق الأهداف التنظيمية، وإدارة المعرفة هي فلسفة عمل ومجموعة ناشئة من المبادئ والعمليات والهياكل التنظيمية والتطبيقات التكنولوجية التي تساعد الأشخاص على مشاركة معارفهم والاستفادة منها لتحقيق أهدافهم.¹⁰

3. البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

وفرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العديد من الفرص لتحقيق الاستدامة العالمية ذلك لأنها تلعب دوراً رئيسياً في التنمية الاقتصادية والتخفيف من حدة الفقر في البلدان النامية، وتخلق تكنولوجيا المعلومات فرص عمل، كما تمكن من توفير إتاحة دائمة وعلى نطاق واسع للمعلومات الرقمية، كما توفر أيضاً فرصاً جديدة لتبادل المعلومات وتمكين المستفيدين من الوصول إلى النصوص الكاملة والصوت والصورة. ففي العصر الرقمي يعمل الناس معاً بشكل وثيق للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيصال المعلومات إلى المستفيد النهائي الذي لا يعرف حتى مكان تخزينها، هذه التكنولوجيا المتمثلة في تقنية الإنترنت التي لها أثر طويل الأجل في تنمية البلدان النامية.¹¹ وقد حدد تقرير الحكومة الإلكترونية الذي أعدته الولايات المتحدة ثلاثة أبعاد أساسية تضمن تحقيق الحوكمة الرقمية وهي: البنية التحتية للاتصالات ورأس المال البشري والمحتوى والخدمات عبر الإنترنت، إلا أنها قد تعيقها بعض التحديات المتعلقة بالاتصال والوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية، ويظهر دور المكتبات جلياً هنا في التغلب على هذه التحديات لأنها تتيح الوصول المجاني إلى شبكة الأنترنت مع كافة التجهيزات اللازمة لذلك. وبالتالي فهي تساعد المزيد من الأفراد على الاستفادة من أدوات وخدمات الحوكمة الرقمية المتاحة من أجل المشاركة الرقمية الفعالة في اتخاذ القرارات. كما تساعد الإنترنت على سد الفجوة الرقمية مما يؤدي إلى خلق مجتمعات لها قدرات رقمية تمكنها من التعامل مع الخدمات الرقمية من حيث إنتاجها والاستفادة منها.¹² وتعتبر الإنترنت منصة مهمة للغاية لخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات، ففي العديد من البلدان تعد المكتبات العامة والتعليمية هي الوكالات الرئيسية أو الوحيدة التي توفر لعامة الناس وصولاً مجانياً أو ميسور التكلفة إلى جميع المعلومات في شكلها الرقمي المتاحة للجمهور اليوم وفي المستقبل، وبذلك هم يقدمون مساهمة كبيرة في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.¹³

4. مظاهر الحوكمة الرقمية في المكتبات:

1.4. المكتبات الرقمية والخدمات الرقمية للمكتبات:

نتيجة للتطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) تغير المفهوم التقليدي للمكتبات في جميع أنحاء العالم، ظهرت مكتبات جديدة أكثر ديناميكية وتصل إلى مستخدميها دون أي حواجز جغرافية. في عصر الإنترنت هذا، توجهت المكتبات بسرعة نحو التحول الرقمي ليتم الوصول إليها عالمياً، حيث أعادت تصميم خدماتها وإتاحتها لعالم غير محدود من الباحثين وأصبحت شريانا للمجتمع الأكاديمي، باختصار تعمل المكتبات الرقمية على تعزيز التفاعل وتحسين قطاع المعرفة على مستوى العالم، أتاحت هذه المكتبات أساليب حديثة لتخزين كميات هائلة من المعلومات واسترجاعها ونشرها بطريقة أكثر فعالية. يساعد المتخصصين في المكتبات على تسيير هذه المكتبات وأنشطة التوثيق بها مثل التداول والاقتناء وصيانة الفهرس مما جعلها بمثابة منصة ملائمة للمستخدمين لاستخدام المعلومات وكذلك

لاستكشافها، فهي تتسم بالعالمية، سرعة التحديث، متاحة 24 ساعة، ييئها خالية من الورق دون جدران، جسر بين المستخدمين والمؤلفين، تسهل التنزيل الفوري؛ ما يميزها أيضا إلى جانب هذه الخصائص تنوع مجموعاتها الرقمية من كتب إلكترونية، مجلات إلكترونية، رسائل إلكترونية، المؤتمرات الافتراضية وقواعد البيانات.¹⁴

وقد ورد تعريف المكتبة الرقمية في معجم علوم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS على النحو التالي "المكتبة الرقمية هي التي تشتمل على قدر من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا ويمكن الوصول إلى مصادرها عن طريق استخدام الحاسبات الآلية، ويمكن الوصول إلى محتوياتها الرقمية سواء محليا أم عن طريق الوصول أو الاتصال عن بعد عن طريق شبكات الحاسبات الآلية. وقد كانت البداية بإتاحة الفهارس في الشكل المحسب أو الفهارس الآلية، ثم انتقل الحال إلى خدمات التكشيف والاستخلاص الخاصة بالدوريات، ثم إتاحة الدوريات ذاتها وعدد كبير من الأعمال المرجعية، وأخيرا نشر الكتب، وعادة ما يشار للمكتبات الرقمية في الإنتاج الفكري المتخصص باختصار D.Lib.¹⁵ وتعرفها الإفلا على أنها عبارة عن مجموعة من الخدمات والمحتويات المنظمة، التي تتيح للمستفيدولوج الوصول إلى معلومات رقمية عبر شبكات الحاسبات.¹⁶ يمكن القول أنها مكتبات بلا جدران تتواجد في بيئة رقمية مواردها رقمية سواء تم تحويلها إلى شكل رقمي عن طريق عملية الرقمنة أو أنشأت رقمية.

1.1.4 خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات:

تعمل المكتبات في البيئة الرقمية على تقديم العديد من خدمات المعلومات الرقمية ونوجز منها ما يلي:

- موقع المكتبة: ويضم عددا من البيانات نص بالذكر: تقديم المكتبة، إجراءات التسجيل، مصالح المكتبة.
- فهرس المكتبة: ويقصد به الفهرس المباشر الموجود على الخط لجمهور المستفيدين أي OPAC، تعد هذه الفهارس بمثابة وسيلة تمكن من معرفة ما توفره المكتبة من مصادر المعلومات.
- الخدمة المرجعية: ويقصد بها كافة الأسئلة والاستفسارات التي ترد إلى قسم المراجع من قبل الرواد حيث يمكن التواصل بين المكتبي والمستفيد بطرق مختلفة من خلال البريد الإلكتروني، مجموعة الأسئلة والأجوبة FAQ، الاتصال التفاعلي بالصوت والصورة.
- مصادر المعلومات الإلكترونية: تضم مختلف مصادر المعلومات بالمكتبة سواء على الخط المباشر من خلال شبكة الانترنت، خارج الخط من خلال الأقراص الضوئية التي تشتمل على كتب إلكترونية موسوعات إلكترونية وغيرها من المواد.
- البحث في قواعد البيانات: سواء منها الداخلية الخاصة بالمكتبة أو المحلية أو العالمية التي تشترك فيها المكتبة أو المفتوحة المصدر.

- خدمة الإحاطة الجارية: وهي تمثل إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أوعية المعلومات الجديدة التي وصلت المكتبة وتتم بعدة طرق منها موقع المكتبة، مواقع التواصل الاجتماعي، الخلاصات السريعة RSS fils.

- البث الانتقائي: من أهم تطبيقات وخدمات الأنترنت هي إحاطة المشترك في هذه القائمة بما يستجد في المجموعة عن طريق البريد الإلكتروني.

- دليل المواقع: وهو عبارة عن دليل للمواقع المتاحة على الأنترنت يهدف إلى توفير مجموعة من المواقع المنتقاة بدقة بغرض إفادة الباحثين.¹⁷

- طلب الوثائق أو التسليم الإلكتروني للوثائق: تسليم الوثائق هي أحد التطورات في مجال تبادل الإعارة بين المكتبات والتي تقوم بتوفير المعلومات وتوصيلها للمستفيد في أي مكان، كما يمكن للمكتبة من خلال موقعها على الأنترنت تقديم

هذه الخدمة للمستفيد، وذلك من خلال إنشاء صفحة خاصة بطلب الوثائق التي يستلمها عبر البريد الإلكتروني أو الوسائل الأخرى.¹⁸

2.1.4. المكتبات الرقمية في مواجهة أزمة كورونا:

كانت أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بمثابة منعطف حاسم أدى إلى إبراز الفوائد العديدة للمكتبات الرقمية، والتي أثبتت إمكاناتها ليس فقط لتمكين مجال عام أكثر ثراءً وتنوعاً بالمعارف، ولكن لتعزيز التنمية البشرية نفسها. بالنظر إلى المستقبل من المؤكد أن استخدام المكتبات الرقمية سيتواصل بشكل كبير، نظراً للانفجار في انتشار الهواتف الذكية، وزيادة ملكية أجهزة القراءة القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعادة الراسخة الآن في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت. . تزامناً مع اليوم العالمي للكتاب وحقوق التأليف والنشر 2020، تم اعتراف اليونسكو بالدور الفعال للمكتبات الرقمية في تحقيق أهداف رئيسية معينة من أهداف التنمية المستدامة، على وجه الخصوص، قوتها في "ضمان وصول الجمهور إلى المعلومات"، و "حماية التراث الثقافي العالمي"، وتوفير "بيئات تعليمية آمنة وشاملة وفعالة للجميع"، هي بوابات للمعرفة وتساهم في التنمية المستدامة. كما أشارت اليونسكو والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) في "بيان المكتبات الرقمية"، إلى أن "مهمة المكتبة الرقمية هي إتاحة الوصول المباشر إلى مصادر المعلومات بطريقة منظمة وموثوقة و وبالتالي ربط تكنولوجيا المعلومات والتعليم والثقافة بخدمات المكتبات الحديثة.

تشهد الإحصائيات على الأهمية الثقافية للمكتبات الإلكترونية الرائدة في العالم، على سبيل المثال نجد أن **Europeana** المكتبة الرقمية لحفظ التراث الثقافي الأوروبي تتيح النفاذ إلى ما يقارب 58 مليون محتوى رقمي كل عام ل نصف مليون مستخدم. في السياق الهندي، أثبتت المكتبة الرقمية الوطنية الحديثة نسبياً في الهند (NDLI) نفسها كأكبر منصة تعليمية عبر الإنترنت في البلاد فهي بوابة رئيسية لأكثر من 48 مليون كتاب إلكتروني ومنتجات معرفية شاملة لكل التخصصات المعرفية، فهي تقدم خدماتها لحوالي 03 مليون من المستفيدين الدائمين في اليوم. تجاوز دور المكتبات الرقمية توفير الوصول إلى المحتوى حسب ما أوصى به بيان اليونسكو -الإفلا، إلى رفع مستوى الوعي بحقوق الملكية الفكرية، ودعم الحفاظ على التراث الثقافي، وضمان تمتع الفئات المحرومة بالإنصاف في النفاذ إلى المعلومات. . في عام 2005، أنشأت اليونسكو "مرصدًا لمكافحة القرصنة" على الإنترنت من أجل تبادل أفضل الممارسات المتعلقة بحماية حقوق النشر والتشريعات التي تحمي المحتوى الإلكتروني من القرصنة. علاوة على ذلك، كما أصدرت عدة مجموعات أدوات لتوعية أصحاب المصلحة بقضايا حقوق التأليف والنشر؛ هذه المبادرات كانت حافزاً للمكتبة الرقمية الوطنية الهندية حيث أطلقت حركة وطنية لتثقيف المتخصصين في مجال المعلومات حول قانون حقوق النشر الهندي وآثاره على المكتبات، والذي توج بنشر دليل شامل لأمناء المكتبات في عام 2020 حول تطبيقات قانون حقوق النشر الهندي في بيئة الرقمية.

على الصعيد العالمي، تعد المكتبات الرقمية في طليعة الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الوثائقي، حيث أنهم في وضع فريد لتشجيع الحفاظ الرقمي والقيام به بشكل مباشر. تعد المكتبة الرقمية العالمية، التي أسستها اليونسكو ومكتبة الكونغرس، محاولة رائدة لتعزيز التفاهم بين الثقافات من خلال إتاحة الوصول إلى التراث الرقمي من 200 دولة. في الهند، بدأت المكتبة الرقمية الوطنية الهندية **NDLI** برنامج رقمنة طموح بالتعاون مع أرشيفات التراث الرائدة، إلى جانب إتاحة النصوص الثقافية الموجودة بالفعل في شكل إلكتروني. كما تقوم بتدريب أمناء المحفوظات في جميع أنحاء البلاد على تطبيق "بيانات حقوق" موحدة على القطع الثقافية الرقمية. عملت المكتبات الرقمية أيضاً على دمج احتياجات الفئات المحرومة مثل الأشخاص ذوي الإعاقة في تصميم المكتبات الرقمية، ويظهر هذا جلياً من خلال مبادرة مكتبة

سوغاميا بوستاكالايا في الهند، فهي مكتبة رائعة على الإنترنت تتيح للمكفوفين النفاذ إلى الكتب الإلكترونية (Flat and Bratha, 2020). تأثرت المكتبات العامة بسياسات الإغلاق العالمية، بالنسبة للعديد من المكتبات العامة كانت المكتبة الوحيدة التي ظلت نشطة ومتاحة للمستخدمين من خلال توفير الوصول إلى محتواها الرقمي مكتبة Njegos العامة في Knjaževac، صربيا عملت على تحسين الوصول إلى محتواها الرقمي والترويج له، كما قامت المكتبة بمراقبة الوصول إلى المكتبة الرقمية، كشفت البيانات الإحصائية من الموقع الإلكتروني للمكتبة العامة عن أكثر أوقات اليوم شعبية للمستخدمين وأيام الأسبوع خلال الجائحة وفي الأوقات العادية، فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة للوصول، كان هناك اتجاه نحو أنظمة تشغيل أكثر حداثة وكذلك نحو الأجهزة المحمولة. زاد متوسط وقت القراءة بحوالي 130٪، مع أعلى ذروة خلال الإغلاق الأكثر تقييداً في مارس 2020. يجب أن تتمتع خوادم المكتبات الرقمية بالقدرة على التعامل مع مثل هذه الزيادات في عملية تصفح المحتوى، وبسرعات تنزيل متزايدة. تم عرض منشورات المكتبة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديداً على شبكة Facebook، كانت منشورات وسائل التواصل الاجتماعي مساراً فعالاً للترويج للمكتبة الرقمية أثناء الإغلاق الناجم عن الوباء.¹⁹

مكتبة الكونجرس الرقمية العالمية "Library of Congress" التي لم تتوقف عن تقديم العديد من الخدمات للمستفيدين من جميع أنحاء العالم، من خلال الصفحة المتاحة على الرابط <https://www.loc.gov/engage/>، لتقدم لهم ما يلي: ندوات متاحة عبر الإنترنت للمعلمين educator بكل أنواعهم ومستوياتهم، منتدى الكتب، حيث تدعو مؤلفين من الذين شاركوا عبر عشرين سنة في المهرجان القومي للكتاب - المتاح هنا (<https://blogs.loc.gov/national-book-festival/>)، لمناقشة الكتب المتميزة لجميع الأعمار وفي شتى التخصصات، عروض مرئية لرواية القصص للأطفال، التواصل مع المستفيدين منها حول الجديد من مصادر المعلومات والخدمات عبر الرابط <https://loc.gov/connec>.

المكتبة البريطانية "The British Library" التي لازلت تتواصل مع المستفيدين حول العالم، من خلال ما يلي: تقديم بعض الخدمات الإلكترونية من خلال الرابط التالي <https://www.bl.uk/help/electronic-resources> : إتاحة مقتنياتها الرقمية من خلال الرابط التالي <https://www.bl.uk/catalogues-and-collections/digital-collections> : الحرص على استقبال آراء المستفيدين من خلال الرابط التالي http://forms.bl.uk/remotereources/?_ga=2.170245792.129841217.1586176340-1037974862.1586176340 : تقديم الخدمة المرجعية من خلال الرابط التالي <https://www.bl.uk/help/reference-enquiry-team>.

مكتبة الإسكندرية Bibliotheca Alexandrina التي لازالت - أثناء الأزمة - تقدم عدة خدمات للجمهور، منها على سبيل المثال ما يلي: خدمة ask a librarian من خلال فيسبوك أو البريد الإلكتروني Infobib@bibalex.org، خدمة الحصول على مقالات الكترونية من خلال البريد الإلكتروني e-article@bibalex.org، خدمة "نادي الكتاب" لمناقشة كتب معينة عبر صفحة المكتبة المتاحة من خلال فيسبوك <https://www.facebook.com/events/212453709822762/>، بث فعاليات افتراضية عبر الانترنت لمتابعيها من خلال صفحة فيسبوك بعنوان: "مكتبة الاسكندرية - خدمات الجمهور" وهي متاحة على الرابط التالي : <https://www.facebook.com/Bibliotheca.Alexandrina.Library.Services/>.

مكتبة بروكلين العامة Brooklyn Public Library بولاية نيويورك، التي أفادت عبر صفحة خاصة لخدمات المستفيدين في وقت أزمة كورونا (عبر الرابط التالي: <https://www.bklynlibrary.org/coronavirus>) أنه يجب

التحقق من المعلومات التي تصل إليهم خاصةً حول العلاج من مرض كورونا ، أو الوقاية منه؛ كما أعلنت أن المكتبة مستمرة في تقديم الخدمات التالية : أولاً : خدمات البالغين: استعارة الكتب الإلكترونية، قراءة الصحف الإلكترونية، تصفح المجلات، الاستماع إلى المدونة الصوتية الخاصة بالمكتبة؛ كما تقدم خدمات الأطفال والمراهقين: الاستماع إلى القصص الغنائية من المكتبيين، تلقي دورات حول اختيار المهنة في المستقبل، استكشاف الثقافات المختلفة وغيرها من الخدمات الإلكترونية.²⁰

على الصعيد العربي أيضا استطاعت مكتبة قطر الوطنية أن تواجه تحديات جائحة «كورونا» بشكل ناجح إلى حد كبير، حيث شهدت جميع فعاليتها التي تم تنظيمها عن بُعد عبر الإنترنت على إقبال كبير من جميع أفراد المجتمع، كما أن هذه الأزمة سرّعت عملية إضافة مصادر جديدة ورفع قدرة استعارة الكتب الإلكترونية، فضلاً عن تعزيز قدراتها في تقديم خدماتها للأطفال واليافعين بين صقل المواهب وتنمية قدراتهم البحثية والدراسية وشحن خيالهم، وتوفير العديد من الفعاليات والأنشطة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى أن مكتبة قطر الرقمية والمستودع الرقمي مستمران في توفير إمكانية الاطلاع المجاني على مجموعة واسعة من المواد المعرفية.

أطلقت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية خلال فترة الحجر الصحي مجموعة من الخدمات المكتبية لتنويع العرض المكتبي عن بعد خلال فترة الحجر الصحي. وتستهدف هذه المبادرة كافة المرتفقين والمرتفات وعموم الباحثين والطلبة. وتشمل هذه المنصات الرقمية مجموعة من الخدمات تم إعدادها بعناية. كما يتم إثراء هذه الموارد الإلكترونية تدريجياً بموارد جديدة. ويتعلق الأمر بالخدمات التالية : الإيداع القانوني والترقيم الدولي عن بعد لخدمة الناشرين والطابعين و كذا المؤلفين على الرابط التالي: bibliobnrm@gmail.com، الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية المسموعة بعدة لغات: [http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/component/k2/item/657-lecture-audio-au-](http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/component/k2/item/657-lecture-audio-au-confinement.html)

[http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/component/k2/item/655-signets-du-](http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/component/k2/item/655-signets-du-corona-virus.html)، شارحات مرجعية حول فيروس كورونا يتم من خلالها تقديم كل المستجدات على فيروس كورونا على المستوى الوطني أو الدولي: [http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/component/k2/item/655-signets-du-](http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/component/k2/item/655-signets-du-corona-virus.html)، عملية النسخ عن بعد بالمجان بالعربية [http://www.bnrm.ma/bnrm/ar/2020-04-22-](http://www.bnrm.ma/bnrm/ar/2020-04-22-16-22-29.html) و بالفرنسية [http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/demande-et-engagement-de-](http://www.bnrm.ma/bnrm/fr/demande-et-engagement-de-reproduction.html)، جمع ومعالجة وحفظ الجرائد على الشكل الإلكتروني periodiques@bnrm.ma، كما يتيح

المكتبة الرقمية الوطنية للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية المتاحة على الرابط التالي: <http://bnm.bnrm.ma:86>، كما يتيح الولوج إلى العديد من المواد الإلكترونية من كتب نادرة مرقمنة و مجلات و مخطوطات و مجموعات خاصة إضافة إلى الولوج إلى فهارس مخطوطات المكتبة الوطنية كما يتيح أيضاً روابط للعديد من المكتبات الرقمية الرائدة عالمياً؛ تقدم المكتبة الرقمية للمملكة المغربية خدمات متنوعة أخرى عن بعد مثل خدمات المرتبطة بتسجيل منخرطي المكتبة الوطنية، تقديم خدمة الرد على الاستفسارات والخدمات المرجعية بين المستفيد وأخصائي المكتبة، المساعدة في عملية البحث في المكتبات الرقمية، البحث الببليوغرافي في فهرس المكتبة الوطنية، الولوج إلى صفحة ندوات المكتبة الوطنية.²¹ قامت جميع أنواع المكتبات بالترويج لخدماتها الرقمية حيث نظمت المكتبة الوطنية الفرنسية معارض افتراضية وأتاحت أدوات تعليمية أخرى، وتقوم المكتبة الوطنية الأسبانية بالترويج لمحتواها الرقمي الذي يمكن استخدامه لدعم عملية التعلم. تدير مكتبة نيويورك العامة نوادي الكتب على الإنترنت باستخدام تطبيق Esimply الذي طورته، وقد كثفت المكتبات في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، أنشطتها على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تخصيص فترات جديدة لأنشطة "أسأل أمين مكتبة". و بُذلت أيضاً جهود كبيرة لتعزيز الوصول إلى الكتب الإلكترونية من خلال زيادة عدد الكتب الإلكترونية التي يمكن للمستفيدين إعارتها وإعادة تخصيص ميزانيات للدفع مقابل المحتوى الإلكتروني.

وعلى المنوال نفسه تُبذل جهود كبيرة في المكتبات الأكاديمية لتيسير إمكانية الوصول لمصادر المكتبة عن بعد، على سبيل المثال من خلال خدمة طلب المقالات عبر الأنترنت في جامعة أيسست ويست في بنغلادش، وفي غضون ذلك قامت مكتبة جامعة الهرين في العراق بتوسيع نطاق الاشتراكات في المكتبة الوطنية الافتراضية لضمان وصول الطلاب إلى الموارد، إضافة إلى الرسائل العلمية المنشورة، وتستخدم جامعة ديالي ومكتبة كلية الإمام الكاظم المركزية البريد الإلكتروني لتيسير الوصول إلى الموارد والرد على استفسارات الطلاب. وفي العديد من البلدان، يعد تقديم المكتبات لخدمة الأنترنت المجاني للمستفيدين جزءاً رئيسياً من خدماتها، ففي الولايات المتحدة، كانت هناك دعوة للمكتبات لترك الشبكات قيد التشغيل حتى يتمكن المستخدمون من الوصول إلى الأنترنت إذا لزم الأمر.²²

وعلى غرار جهود المكتبات في جميع أنحاء العالم تعمل المكتبات الجزائرية أيضاً على التصدي إلى جائحة كوفيد 19، أصبحت مواصلة التحول الرقمي حتمية مؤكدة لضمان استمرارية تقديم خدماتها، حيث باشرت في تقديم خدمات رقمية في أغلب الأحيان من خلال الإمكانيات المتاحة. يعاني أغلب القطاعات في الجزائر من ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بها مما أثر سلباً على أدائها، وهذا حسب ما أكدته دراسة قامت بها الباحثة بشاري (2020)، حيث أثبتت أن مشاريع الرقمنة المرجوة في الجزائر لاتزال في مرحلتها الأولى ويميزها تأخر كبير في أنتشارها واستعمالها على مستوى الصحة، الصناعة، التعليم، والإدارة العمومية، حيث احتلت الجزائر سنة 2019 المرتبة 98 من بين 121 من حيث الجاهزية الشبكية.²³

بالرغم من ذلك ومن أجل مواكبة التقدم التكنولوجي، بادرت المكتبات الجامعية في الجزائر على مر السنوات الماضية بالتوجه نحو إنشاء مكتبات رقمية لأجل الارتقاء بمستوى خدماتها وتحقيق رضا المستفيدين منها، إلا أنها بقيت مجرد مشاريع لم ترى النور نظراً للعراقيل التي واجهتها، وهذا حسب ما رُود في العديد من الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع الرقمنة في المكتبات الجامعية ومنها دراسة قام بها الدكتور باشيوة (2009) والتي تناولت الإشكاليات التي واجهت نجاح مشروع رقمنة المكتبة المركزية لجامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر، وخلصت إلى أن "عملية الرقمنة تمت في ظل غياب الكثير من العوامل الموضوعية والأطر السياسية العامة، إضافة إلى التوجه إلى موردين عند كل توظيف لتكنولوجيا المعلومات، ضعف استعمال شبكة الأنترنت من مظاهر غياب البيئة التكنولوجية، مبادرات ومشاريع الرقمنة في المكتبات الجامعية، في الوقت الحالي، لم تستكمل بعد الخطوات التنظيمية والمنهجية للتحكم في سيرورتها ومخرجاتها، من خلال ضعف وعدم فعالية العمل الجماعي والمؤسسي، ناهيك عن العمل الإستراتيجي".²⁴ وتبقى الإشكالات القانونية المتمثلة في حق المؤلف وضعف الإطار القانوني الذي تستند إليه أغلب مشاريع الرقمنة أحد أهم المعوقات التي منعت المكتبات الرقمية من إتاحة محتوياتها الرقمية بحرية، وذلك نظراً لتحرك أصحاب الحقوق، حيث أكدت نتائج دراسة تناولت معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجزائرية: المكتبات الجماعية لولاية قسنطينة نموذجاً، التي قدمها عبد المالك بن السبتي وسعيد (2016) "وجود معوقات تنظيمية، معوقات تقنية، معوقات مالية، إضافة إلى العراقيل القانونية وذلك لعدم ملائمة قوانين والتشريعات الراهنة الجزائرية للتوجه نحو النمط الرقمي".²⁵ حتى في ظل جائحة كورونا وبالرغم من الإغلاق الكلي للمؤسسات التعليمية لم تتمكن هذه المكتبات من إتاحة محتوياتها الرقمية على شبكة الأنترنت للإفادة منها، شهدنا من خلال الإطلاع على العديد من الأدبيات أن المكتبات الوطنية على مستوى العالم كان لها صدى كبيراً في البيئة الرقمية خلال أزمة كوفيد، حيث أصبحت شريكاً فعالاً في تسيير هذه الأزمة إلا أننا لم نلمس هذا في المكتبة الوطنية الجزائرية من خلال غيابها التام بالرغم من توفرها على مكتبة رقمية غنية بنفائس المخطوطات إلا أنها لم تكن متاحة بسبب قضايا قانونية في الوقت الذي نادى فيه الافلا المكتبات الى ضرورة إتاحة مخطوطاتها والعودة عليها لايجاد حلول للأزمة الصحية.

كانت هناك مبادرة فعالة من قبل الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية من خلال إطلاق مكتبة رقمية ووضعها تحت تصرف الباحثين والطلاب في مختلف التخصصات متاحة على الرابط التالي " <http://www.opu-lu.cerist.dz> " تضم هذه المكتبة جزء من البحوث والكتب والوثائق الموجهة إلى البحث البيداغوجي الخاصة بالطلاب في مرحلة الليسانس وكذلك مرحلة الماستر. وجزء آخر إلى الجمهور العام. استمرت المكتبات بتقديم خدماتها الرقمية من خلال مواقعها على شبكة الأنترنت كإتاحة فهارسها على الخط وتقديم خدمات الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي، كما توجهت أغلب المكتبات سواء العامة أو الأكاديمية إلى التوجه نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء تنشيط من خلاله لتقديم خدماتها وعرض محتوياتها الرقمية.. حيث أكدت نتائج دراسة علوي (2020) أن "المكتبات وضعت نقاط إتاحة للمعلومات أهمها شبكات التواصل الاجتماعي والتي وجدت مكانتها في المكتبات نظرا للتفاعلية التي يقدمها هذا الوسيط للمستخدمين وأخصائي المعلومات والتي تسد ثغرات مالا يمكن أن تقدمه المكتبات داخل جدرانها نظرا للوضع الراهن".²⁶

2.4. الوصول الحر للمعلومات :

تعمل الأنترنت على سد الفجوة المعرفية بين الفقير والغني، ذلك لأن المكتبات ذات التمويل المالي الضخم بالمقابل مع المكتبات ذات التمويل الضعيف تقتني كما هائلا من مصادر المعلومات الرقمية إضافة إلى الاشتراك في قواعد البيانات والمجلات والكتب وغيرها من المجموعات الرقمية سواء على الخط المباشر على شبكة الأنترنت أو المخزنة وإتاحتها للمستخدمين منها. ساعدت حركة الوصول الحر على نشر المعارف والوصول إليها بحرية على مستوى العالم ودون قيود، خاصة بالنسبة للباحثين في الدول النامية الذين لم يتمكنوا من النفاذ إلى المصادر الرقمية بسبب العراقيل المالية.²⁷ يرى بورك أنه بكل بساطة يعني أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الأنترنت، وأن يطبع نسحا منه بل وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئا في المقابل أو يخضع لأية قيود.²⁸ يتحقق الوصول الحر من خلال السبيلين التاليين: الطريق الذهبي: ويتمثل في دوريات الوصول الحر، بمعنى القيام بنشر دوريات علمية محكمة تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستخدمين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الأنترنت إلى النسخ المنشورة؛ ثانيا الطريق الأخضر: ويتمثل في المستودعات الرقمية مؤسسية أو متخصصة، تعد من مصادر المعلومات الأكثر وفرة وسرعة من الدوريات حيث تتاح دون أية عوائق أو قيود، خاصة إذا ما تم إقرار السياسات الصحيحة. وتشتمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري.²⁹

ولكن تبقى دائما قوانين حق المؤلف التي تعيق الوصول إلى المعارف المبنية على الأنترنت في البلدان النامية. نقص الوعي بأهمية وقيمة الأدبيات الحالية يعد عائقا رئيسا، تنتج المؤسسات الأكاديمية بحرا من المعلومات متمثلة في المجلات والكتب و المذكرات والأطروحات و أوراق العمل وغيرها من المؤلفات التي تعرف بأنها ادب رمادي والتي تفتقر في معظم الأحيان إلى التنظيم والتكشيف الجيد في البيئة التقليدية، ولذلك من المهم أن تتبع الجامعات في الدول النامية سياسات النفاذ المفتوح إلى المعلومات من أجل الاستفادة من مخرجاتها البحثية، يعد الوصول الحر إلى المعرفة بمثابة أمل جديد للعالم النامي لدعم التنمية المستدامة في المجتمع العلمي.

صاحب تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات رهان جديد بالنسبة للمكتبيين والمكتبات على حد سواء يكمن في تقديمها لخدمات فعالة لمجتمع واسع من المستخدمين وتعزيز التفاعل البشري مع التقنيات الحديثة، توجهت المكتبات إلى استغلال أدوات الأنترنت لحفظ وتشاطر المعرفة فكان الخيار الأمثل إنشاء مواقع واب خاصة بها كوسيلة اتصال تمكن الباحثين من الوصول إليها في أي زمان ومكان، أصبح ممكنا للباحثين الوصول بحرية إلى أي معلومة يبحثون عنها داخل الجدران المادية للمكتبة.³⁰ تلعب المكتبات دورا أساسيا في تعزيز التنمية المستدامة، لأنها تمكن المواطنين من

الوصول إلى المعلومات ، وتطوير المهارات والثقة لتطبيقها لتحسين حياتهم وحياة أسرهم ، يمكن للمعلومات أن تحدث فرقاً كبيراً للأشخاص في العثور على وظيفة ، والبقاء بصحة جيدة فهي تدعم فهم الأفراد لحقوقهم.³¹

في مرحلة العصر ما قبل الرقمي كانت المكتبات توفر المواد القانونية والمنشورات الرسمية للحكومات في شكل إصدارات رسمية فضلاً عن حفظها ولكن مع التطور التكنولوجي والعصر الرقمي أصبحت توفرها في شكل رقمي متاحة على شبكة الانترنت إلا ان هذا لا يكفي حيث يجب ضمان وصول الجميع إلى محتواها دون أية رسوم وأن يحفظ على مر الزمان للاستخدام العام. ومع ذلك مازال العديد من البلدان لم تعترف حتى الوقت الراهن بهذه القضايا ولم تتج بعد إمكانية الوصول عبر الانترنت الى المعلومات القانونية العامة التي يجب حفظها في نسق رقمي وإتاحتها للجمهور العام حسب ما ينص عليه بيان خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 ، الالتزام بتعزيز مجتمعات مسالمة وحاضنة للجميع من أجل التنمية المستدامة ، وتوفير إمكانية احتكام الجميع إلى العدالة وبناء مجتمعات مسالمة وشاملة للجميع على جميع المستويات في هذه الحالة فإن المعلومات ضرورة لا غنى عنها كما نص عليه الهدف الفرعي 16.10: "ضمان وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية" ، الوصول إلى المعلومات هو جزء من التراث المشترك للإنسانية وإتاحتها يعزز من العدالة وسيادة القانون. المصادر المرقمنة تكون عرضة للتلف والتقادم ولهذا جاء إعلان فانكوفر الذي ينص على الإدارة الجيدة للمعلومات الرقمية الموثوقة باعتبارها أساس للتنمية المستدامة. لعبت المكتبات إلى جانب دور المحفوظات دوراً أساسياً في تلبية هذه الحاجة ، من خلال جمع وحفظ ونسخ هذه الموارد في شكل رقمي وذلك بالشراكة مع الحكومات.³²

لقد غيرت الإنترنت بشكل كبير طريقة نشر المعلومات بين أفراد المجتمع الأكاديمي الواسع بشكل أسرع من أي وقت مضى ، حيث أصبحت المستودعات الرقمية تضم زخم من المعارف بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية أو الخلفية العرقية مما سهل التواصل العلمي كما توفر أيضاً تسهيلات التعلم الإلكتروني. بادرت المكتبات الإلكترونية بتحويل مجموعتها المادية إلى مستودع رقمي لتقديم خدمات أفضل كما توفر بحوث عالمية مبتكرة وعالية الجودة تساهم. بما أن العلماء هم صناع المعرفة حيث يساهمون من خلال مخرجات بحوثهم الموجودة بالمكتبات الرقمية وتسهيل الوصول إليها في تنمية مجتمعاتهم. تمكن المستودعات الرقمية من من تقليل الاختناقات الإدارية مثل المناولة المادية والرفوف وما إلى ذلك كما تساعد على مراقبة الاستخدام. المكتبات هي بمثابة محرك لأي معهد أو كلية أو جامعة لأنها تدعم وتسهل الوصول الحر إلى المعلومات المنظمة والمؤرشفة في مستودعاتها وتوزيعها واستخدامها.³³

لقد أظهرت جائحة كوفيد 19- الأهمية البالغة لحركة الوصول الحر ، في زمن شهد إغلاق كلي لكافة مرافق المعلومات حيث اتخذت من الانترنت فضاء افتراضي تنشط من خلاله وتوفر محتوياتها بكل أنواعها في شكل رقمي. ولكن من الواضح أن إمكانية استخدام الموارد عبر الإنترنت تعتمد كثيراً على شروط التي يتم بموجبها الوصول إلى هذه الموارد. لحسن الحظ اتخذ من الناشرين سياسة النفاذ الحر إلى كل المواد المتعلقة بكوفيد 19. كما قام آخرون بتيسير تسجيل الدخول والوصول إلى المواد خارج الشبكات الرسمية. وكانت هناك أيضاً مبادرات حظيت بالترحيب من قبل الناشرين التجاريين الرئيسيين مثل دور نشر ماكليمان وبنجوين راندوم لتيسير شراء المكتبات العامة للكتب الإلكترونية والوصول إليها للإعارة، كما Audible إمكانية الوصول إلى مئات الكتب المسموعة ومع ذلك فإن الوصول الحر إلى المواد الأكاديمية ، لا سيما ما يتعلق مباشرة بكوفيد 19 الغير متاحة دائماً على الصعيد العالمي.

اتخذ جميع أصحاب الحقوق الخطوات اللازمة لضمان إمكانية الوصول إلى المعلومات لغرض البحث والتعليم والثقافة على أفضل وجه ممكن. ففي البرازيل ، على سبيل المثال ، أسفر النهج الذي اتبعه أصحاب الحقوق ، المقترن بعدم وجود قوانين مناسبة لحق المؤلف عن عجز المكتبات عن تقديم منصات للكتب الرقمية بخلاف تلك الواقعة في الملك

العام. في الهند تزايدت المطالبات بزيادة التركيز على تيسير الوصول الحر للمواد المكتبية. وأكد استبيان مؤتمر مديري المكتبات الوطنية أن نصف المكتبات واجهت مشكلات في توفير النفاذ الرقمي بسبب إشكاليات حق المؤلف، فضلا عن مسائل تتعلق بقدرة الموظفين على الاتصال ومهاراتهم الرقمية، وعلاوة على ذلك، رفض العديد من الناشرين إتاحة الوصول الرقمي إلى أعمالهم، كما فرض بعضهم أسعارا تفوق بكثير أسعار المواد في شكلها المادي. تعمل العديد من المكتبات على تسليط الضوء على مثل هذه القضايا، حيث دعا عددا من الجمعيات والمجموعات بما في ذلك الائتلاف الدولي لاتحادات المكتبات ورابطة مديري مكتبات الجامعة في فرنسا الناشرين لتسهيل الوصول إلى المصنفات الرقمية. في حين قدم أمناء المكتبات الإيطاليون التماسا يطالبون فيه ببذل جهود أقوى لتيسير الوصول للمصنفات، أما المكتبيين في إسبانيا فقد شددوا على ضرورة التحرك بشكل أسرع نحو الوصول الحر، وقد حددت لجنة الاشراف على التنفيذ المشترك في بريطانيا بعض الممارسات الأساسية التي تأمل أن يتبناها جميع الناشرين والبائعين، وفي المقابل قادت إفلا بنفسها الجهود الرامية إلى تشجيع المكتب العالمي للملكية الفكرية للتأكيد على أن القوانين المتوازنة عامل حاسم في تهيئة الظروف المواتية للنفاذ لهذه المصنفات.

تعمل جمعيات المكتبات والمجموعات الأخرى من أجل ضمان وصول وتداول أفضل للمصنفات، تفاوضت جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية والمكتبات في أيرلندا والاتحاد الفنلندي للمكتبات العامة وجمعيات المكتبات والمعلومات في نيوزلندا مع ناشرين ومؤلفين محليين بشأن اتفاقيات لضمان حصول المكتبات العامة على أوقات لقراءة القصص على الأنترنت دون القلق بشأن انتهاك حقوق النشر. وعقب مطالبات من المكتبات تنازل الناشر الكنديون على رسوم الترخيص. تتوفر حاليا في الولايات المتحدة وكندا توجهات مفيدة بشأن ما هو ممكن وما هو غير ممكن بموجب قانون حقوق النشر والطبع، في حيث تم في المجر تغيير جذري لقانون الطبع والنشر للسماح بالوصول الرقمي.³⁴ لقد استفاد المجتمع الأكاديمي في الجزائر أيضا على غرار دول العالم من مزايا حركة الوصول الحر خلال الأزمة الصحية الراهنة وذلك بتوفير وصول مجاني وبحرية ودون قيود إلى المعلومات التي تلي احتياجاتهم المعرفية. لقد كان توجه أغلب المكتبات الجامعية الجزائرية نحو إنشاء مستودعات رقمية خاصة بإنتاجها الفكري حتى قبل الجائحة، بمثابة خطوة مهمة ساعدت مكنت الباحثين والطلبة من إيداع بحوثهم ومذكراتهم واطروحاتهم بها ومن ثم الوصول إليها بسهولة. ولتحقيق ذلك لا بد أن يكون لهذه المكتبات مواقع واب تتيح من خلالها مستودعاتها الرقمية إلا أن بعض المكتبات لا تزال تفتقر إلى موقع إلكتروني ديناميكي تتيح من خلاله خدماتها، حيث تشير Perera (2011) " إلى أنه في هذا العصر الرقمي من الضروري أن يكون للمكتبات عنوان ويب وعنوان بريد إلكتروني في و بالرغم من ذلك لا تزال هناك مكتبات في المرحلة الأولية من تطوير موقعها الإلكتروني خاصة في البلدان الأقل تقدما بسبب قيود الميزانية في حين نجد أن في البلدان المتقدمة تتوفر مكتباتها على مواقع ويب ملفتة للنظر وديناميكية ومهنية في جميع أنحاء العالم. كما تتيح المكتبات الجامعية الجزائرية الوصول إلى العديد من قواعد البيانات على مستوى العالم من خلال موقع SNDL : LE SYSTEME NATIONAL DE DOCUMENTATION EN LIGNE النظام الوطني للتوثيق على الخط المتاح على الرابط التالي <https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=14&article=47>. إضافة إلى البوابة الجزائرية للمجلات العلمية- ASJP- Algerian Scientific Journal Platform المتاحة على موقعها الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz> التي تتضمن العديد من البحوث العملية في شتى المجالات. كما تتيح أيضا المكتبات من خلالها مواقعها العديد من الروابط لدوريات مجانية مثل DOAJ: Directory of Open Access Journals. دليل دوريات الوصول الحر. كانت هذه المواقع والمستودعات والدوريات بمثابة استمرارية للمكتبات لما لها من أثر إيجابي على البحث العلمي خلال الأزمة الصحية

3.4. التعليم الإلكتروني:

تم استخدام العديد من المصطلحات للتعبير عن التعليم الإلكتروني مما صعب تحديد تعريف عام وثابت له، حيث عرّف على أنه محتوى تعليمي أو خبرات تعليمية يتم تقديمها أو تمكينها بواسطة التقنيات الإلكترونية؛ تشمل المصطلحات المستخدمة للتعبير عن التعليم الإلكتروني بشكل شائع: التعليم من خلال الأنترنت، التعليم على الخط، التعليم الشبكي، التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي، التعليم على الويب؛ تشير كل هذه المصطلحات إلى أن المتعلم وزملائه والمعلم لا يتواجدون في فضاء واحد، باختصار التعليم الإلكتروني هو تعليم المتعلمين خارج مواقع الدراسة المادية يتم اعتمادا على التقنيات الإلكترونية.

نتيجة للحوكمة الرقمية اتجهت اغلب المؤسسات التعليمية نحو استخدام الأنترنت في العملية التعليمية سواء في الحرم الجامعي أو عن بعد بالرغم من أنها خطوة مكلفة، إلا أنها توفر العديد من المزايا بالنسبة للمتعلمين حيث أنه غير محصور ضمن حدود زمنية أو مكانية ولا تعيقه المسافات، يوفر التعليم الإلكتروني ال لامتزامن الوصول إلى المواد عبر الأنترنت في أي وقت، يتيح التعلم الإلكتروني المتزامن التفاعل في الوقت الفعلي بين الطلاب والمدرسين، يمكن للمتعلمين الإلكترونيين استخدام الأنترنت للوصول إلى أحدث المواد التعليمية المناسبة لهم كما يمكنهم التواصل مع الخبراء في المجال الذي يدرسون فيه، يمكن تحديث المواد عبر الأنترنت وفقاً لاحتياجات المتعلمين و عندما يتمكن المتعلمون من الوصول إلى هذه المواد على الأنترنت يكون من السهل على المدرسين توجيههم إلى المعلومات المناسبة لهم بناءً على احتياجاتهم كما تسمح باستخدام الوسائط المتعددة مما يؤدي إلى تعزيز التعلم من خلال استخدام الفيديو والصوت والاختبارات وغيرها من أشكال التفاعل لتقديم ملاحظات والحصول على تغذية راجعة والسماح للمتعلمين باستغلال المواد التعليمية لتلبية احتياجاتهم الفردية.

استجابة إلى التحديات التي تواجه بيئة التعليم الإلكتروني، تم دمج المكتبات الرقمية كآلية لتوفير شبكة من الموارد الرقمية المصممة لتلبية احتياجات المستفيدين سواء في مواقع فردية أو تعاونية مهيكلية بشكل يضمن تمكين الاستخدام الديناميكي لمجموعة واسعة من الموارد، وإدارتها بفعالية مما يسهل الوصول في أي زمان ومكان إلى مجموعات رقمية وخدمات ذات جودة عالية.³⁵

بينما يستجيب العالم لوباء كوفيد 19، أغلقت معظم الحكومات مؤقتاً جميع المؤسسات التعليمية. أثرت عمليات الإغلاق على 90 بالمئة من مجتمع الباحثين في العالم. حيث أصبح التوجه نحو التعليم الإلكتروني حتمية، بالاعتماد على الكتب الإلكترونية والمواد الرقمية الأخرى كما ركز الباحثون بشكل كبير على المجالات الإلكترونية. استجابة لحالات الطوارئ أطلقت اليونيسكو مبادرة التحالف العالمي لمساعدة الدول على الاستفادة من أفضل السياسات للتعليم الإلكتروني. خلال هذه الفترة عملت المكتبات الرقمية إلى جانب الناشرون على إتاحة هائل من المحتوى في شكل رقمي كما نظمت مجموعات متخصصة من الموارد لتسهيل على الباحثين الوصول إليها والاستفادة منها ومواصلة التعلم دون انقطاع.³⁶

وتبذل مكتبات المدارس في الولايات المتحدة أيضاً جهوداً لتوفير المواد بتنسيق يسمح للآباء دعم تعليم أبنائهم عن بعد. وقد أصدرت شبكة المكتبات المدرسية في البرتغال توجيهات ومنصة للمكتبات المدرسية، تبرز الطرق التي يمكنها من مواصلة أداء مهامها، وتقترح أدوات و مواد خلال فترة الإغلاق. وفي أوروغواي أيضاً، أطلقت المكتبات المدرسية منصة على الإنترنت لتشجيع القراءة. أنشأت شعبة التعليم في دائرة المكتبات الوطنية والمعلومات في ترينيداد وتوباغو مجموعات من الموارد الرقمية للمقررات الدراسية الابتدائية والثانوية، كما أتاحت أيضاً خدماتها لمحو الأمية المعلوماتية عبر الأنترنت.

تروج العديد من المكتبات العامة والمدرسية لأوقات قراءة القصص على الأنترنت، حيث يمكنها إيجاد حل لمشكلات حقوق النشر، في البرتغال على سبيل المثال تم تخصيص قناة يوتيوب، وايضا في مكتبة مارياساغريرو دي في مونار في أوروغواي في حين أطلقت جمعية المكتبات والمعلومات البريطانية CILIP خدمة الأرفف الوطنية. وتخصص مدينة ريوود في الولايات المتحدة و مانوش في أستراليا أوقاتا لقراءة القصص للمتحدثين بلغات الأقليات، كما تتعاون المكتبة المركزية في محافظة أوساكا في اليابان مع معهد أدب الأطفال الذي يعمل مع الناشرين للقيام بالشئ نفسه ، وأثمرت جهود مماثلة في اليونان عن استمرار اتصال المكتبات مع مستخدميها.³⁷

في الجزائر أيضا أصبح التعليم الإلكتروني حتمية لا مفر منها، مع اشتداد الأزمة الصحية وانتشار الفيروس تم تسريح كافة المتعلمين في كافة المستويات الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي بحكم قرار من رئيس الجمهورية وحفاظا على صحة المواطن. توجهت أغلب الجامعات الى تفعيل عملية التعليم الإلكتروني من خلال منصة مودل MOODLE، إلا أن هذه المبادرات لم تلاقي استحسانا من المجتمع الأكاديمي، وذلك نظرا لضعف تغطية شبكة الأنترنت. وهذا ما أكدته دراسة وطفة علي أسعد " أنه لم يرق نظام التعليم عن بعد إلى مستوى تطلعات الطلبة الذين انتقدوا تجربة العمل به، في ظل ضعف المنظومة التكنولوجية وغياب الرقمنة في قطاع التعليم العالي، ناهيك عن رداءة شبكة الأنترنت التي تحتكرها الدولة في مؤسسة اتصالات الجزائر".³⁸ وبالرغم من ذلك كانت هناك مبادرات من المكتبيين في عملية التعليم عن بعد من خلال جهودهم بالشراكة مع الأساتذة الباحثين في تنظيم سلسلة من التظاهرات الافتراضية و الوبينارز webinars على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ومن خلال شبكات التواصل الأكاديمية مثل زوم و google meet، حيث تناولت هذه اللقاءات العديد من المواضيع وخاصة دور المكتبات في زمن كوفيد 19.

5. الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات:

المورد البشري كغيره من الموارد في المكتبات لا يقل أهمية، حيث يركز تحقيق أهداف المنظمات بصفة عامة والمكتبات بصفة خاصة على مدى كفاءة الكادر البشري المؤهل. ونتيجة للتحويل الرقمي تغيرت أدوار أخصائي المعلومات حيث أصبح يجب أن تتوفر لديه مهارات جديدة للقيام بأدواره الجديدة في البيئة الرقمية حيث اشارت Kamani Perera أنه يجب على اخصائي المعلومات أن يكون ذو كفاءة وفعالية ومتمكن، قادر على اتخاذ أفضل القرارات، كما يمكنه استغلال الموارد المتوفرة بحكمة لتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين. حيث أنه من المهم أن تكون علاقة بين المستخدم ومستودع المكتبة وأخصائي المعلومات، حيث يمكنه يعمل كجسر يربط المستخدم بالمستودع الرقمي. مكنت الحوكمة الرقمية من إحداث تغيير جذري في دور المكتبيين مما مكثهم من مواجهة كافة التحديات التي أوجدتها الحدود الجغرافية والزمان، مما مكثهم من دعم المستخدمين للوصول إلى المعلومات التي تلي احتياجاتهم حيث أصبحوا يتعاملون مع الكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية وقواعد البيانات الإلكترونية والدورات التدريبية الافتراضية. أصبح التعلم المستمر ومشاركة المعلومات دورا رئيسا لأخصائي المعلومات يمكنه من تطوير الاتصال العلمي بالاعتماد على الشبكات، حيث تسهل تبادل المعلومات وبسهولة، كما مكنت من تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات رقمية نتيجة للتحويل الرقمي. أصبح أخصائي المعلومات على وعي بأهمية اكتساب مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها ودمجها في تسير مكتباتهم حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من عالم المكتبات تمكنهم من إدارة المعارف واكسابها وتخزينها وتوزيعها.³⁹

6. استراتيجية مقترحة للمكتبات للإفادة من الحوكمة الرقمية:

من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة ومن خلال ملاحظتنا ومعايشتنا لأهم المعوقات التي اعترضت مكتباتنا بمختلف أنواعها وخاصة الأكاديمية منها وحالت دون قدرتها على التصدي لجائحة كورونا، وفي مقدمتها ضعف البنية

التحبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بها نضع بين أيديكم هذا التصور بمثابة خطة استراتيجية مقترحة من أجل استغلال الحوكمة الرقمية في تحسين جودة و أداء خدمات ومخرجات مكتباتنا على أفضل وجه وذلك من خلال:

أ - تحليل الواقع: بالاعتماد على مقارنة SWOT وانطلاقا من نتائج تقرير RORTULANS للجهازية الشبكية لسنة 2020 الموضحة بالشكل رقم 01 أدناه والمتزامنة مع جائحة كوفيد-19- يتضح لنا أن الجزائر تحتل المرتبة 107 من أصل 134 دولة عضوة على مستوى العالم، مما يؤكد ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر . وقد أثر هذا الضعف على كل القطاعات الخدماتية ونخص بالذكر قطاع المكتبات والمعلومات حيث أنه من خلال ما تطرقنا إليه من عناصر اتضح أن دور الحوكمة الرقمية في هذا القطاع متذبذب إن لم نقل ضئيل إلى حد كبير. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي.

الجدول رقم 01: تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمكتبات (SWOT)

نقاط القوة	نقاط الضعف
✓ امتلاك شبكات معلومات داخلية وخارجية ✓ امتلاك فضاءات على شبكة الانترنت متمثلة - مواقع الويب الخاصة بها ✓ استخدام شبكات التواصل الاجتماعية - والأكاديمية الافتراضية ✓ التسويق الإلكتروني لخدمات المكتبات	✓ تدفق ضعيف لشبكة الانترنت وعدم توازن - الربط الجغرافي بالانترنت . ✓ تدني مستوى الخدمات الرقمية المتاحة. ✓ تدني مستوى الثقافة الرقمية للمكتبيين - وضعف مهاراتهم الرقمية. ✓ ضعف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات. ✓ ضعف مستوى أمن وحماية المحتوى. ✓ غياب الأطر التنظيمية والسياسية لعملية - الرقمنة في المكتبات
الفرص	التحديات
✓ اعتراف المجتمع الدولي بدور المكتبات كشريك - في تحقيق التنمية المستدامة ✓ الرغبة في تبني تكنولوجيا حديثة مستقبلا	✓ ارتفاع تكاليف اقتناء البرمجيات وعدم توفر - العتاد اللازم ✓ ضعف الإطار القانوني لاستخدام تكنولوجيا - المعلومات والاتصالات في المكتبات اشكاليات - حق المؤلف والملكية الفكرية.

المصدر: من إعداد الباحثين

انطلاقا من الجدول أعلاه حددنا نقاط القوة والضعف، الفرص والتحديات التي تعيق دور الحوكمة الرقمية في مكتباتنا: تتكون محاور هذا التقرير من 64 مؤشرا حيث استقيناه منه ما يناسب مجال دراستنا.

- مراقبة ومعرفة الفجوات لإيجاد حلول لها وتقويم ما أمكن من نقاط العجز.

- المقارنة المرجعية: بهدف الاستفادة من تجارب ومبادرات الحوكمة الرقمية في المكتبات الرائدة في العالم واعتبارها بمثابة نموذج ومقياس يمكن الرجوع إليه لتحسين أداء مكتباتنا والاستفادة المثلى من مخرجاتها.

ب- الرؤية : من خلال هذا التصور نسعى ترقية ودعم قيمة وأهمية الحوكمة الرقمية في قطاع المكتبات والمعلومات كمدخل مهم يمكنها من تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.

ج- الرسالة: تشجيع مبادرات التحول الرقمي، والرغبة في الوصول إلى وضع افضل يضمن حسن إدارة الأزمة الصحية الراهنة من خلال استغلال مخرجات مشاريع الرقمنة في المكتبات، و ضمان الوصول الحر إلى المعلومات في زمن أصبحت فيه المعلومة المناسبة في الوقت المناسب قوة.

د- الأهداف والغايات:

- حشد الدعم وتكثيف الجهود لتوطيد مبادئ الحوكمة الرقمية في مكتباتنا حتى تكون قادرة للتصدي إلى الأزمات وتبعاتها ذات التأثير السلبي على مستوى أداؤها.
- الاستفادة من نقاط القوة والفرص المحددة أعلاه وتعزيزها ومحاولة إيجاد حلول لنقاط الضعف ومواجهة التهديدات.
- دعم سياسات التحول الرقمي وتوفير الأطر التنظيمية اللازمة لذلك.
- توفير بنية تحتية متكاملة من حيث تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأطر القانونية للاستثمار فيها.
- دعم حركة الوصول الحر للمحتوى الرقمي الذي يعد بمثابة ركيزة للتعليم الإلكتروني.
- التكوين الفعال لأخصائيين المعلومات واكسابهم المهارات الرقمية اللازمة لتسيير الأزمة الصحية كوفيد-19.
- إعداد خيارات استراتيجية تتناسب والوضع الصحي سواء كانت استراتيجية على المدى القريب، المتوسط أو البعيد وإعداد سيناريوها لما بعد الأزمة الصحية.

خاتمة:

خلصنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الحوكمة الرقمية تعد أحد المتغيرات الأساسية لتفعيل دور المكتبات في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة في ظل أزمة كوفيد-19. لقد أصبحت كل المكتبات على مستوى العالم على وعي بضرورة التحول الرقمي لتمكين الحوكمة الرقمية من إرساء مبادئها في بيئة رقمية، من خلال الأدبيات السابقة وما تم ملاحظته خلال أزمة كوفيد 19 ، أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر شهد تطورا بطيئا مقارنة مع مختلف الدول في العالم وهذا ما يعكس ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر وبالرغم من ذلك بذلت مجهودات من خلال الامكانيات المتاحة للاستمرار في تقديم خدماتها. يمثل التصور المقدم أعلاه بمثابة رؤية لتدارك كافة الهفوات ولتصحيح الوضع الذي آلت إليه مكتباتنا في البيئة الرقمية من أجل الاستعداد لما بعد الجائحة. ونظرا لكون المكتبات تعد من أهم المؤسسات الخدمانية المهمة للتنمية يجب أن ترتقي بخدماتها إلى المستوى المرغوب من قبل جمهور مستخدميها، ولا يكون ذلك إلا من خلال الاعتراف بدورها الفعال وإدراجها ضمن السياسة العامة للتنمية المستدامة في الدولة، مع ضرورة دعم وتعزيز توجهها لتقديم خدماتها في بيئة رقمية بما يضمن لها مساهمة التحول الرقمي والسرعة في توفير المعلومة المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب، و تشجيع حركة النفاذ الحر للمعلومات دون قيود بتأسيس مكتبات رقمية في فضاء افتراضي يمكن لكل الباحثين الاستفادة من مجموعاتها ومقتنياتها في شكل رقمي. كما لا يجب إهمال دور المورد البشري المتمثل في أخصائي المعلومات الذي يجب أن يكون لديه من المهارات والقدرات ما يؤهله فعلا لمسايرة وحوكمة المكتبات في بيئة رقمية من خلال توفير استراتيجية متكاملة لإدارة المورد البشري المتخصص.

الهوامش:

¹Vymětal, Petr. Governance: Defining the Concept. 2007.p.10. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/40345960_Governance_defining_the_concept (consulted on 15 April, 2021)

² Dawes, Sharon.(2009). The Evolution and Continuing Challenges of E-Governance. Public Administration Review .(p-p. 86–101)

- ³ Bannister, Frank, Connolly and Regina.(2012). Defining e-Governance. e-Service Journal, vol. 8, n. 2.(p-p. 3-25). Retrieved from: <http://www.jstor.org/stable/10.2979/eservicej.8.2.3> (consulted on 15 April, 2021)
- ⁴ Chakraborty, Arun Kumar.(2008). Symbiosis between Knowledge Society and E-Governance. DESIDOC Journal of Library and Information Technology, vol. 28, n.5. Retrieved from: <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.914.2396&rep=rep1&type=pdf> (consulted on 15 April, 2021)
- ⁵ طالب، غلوم طالب.(2019). الحوكمة الرقمية: نموذج جديد للحوكمة بعد جائحة فيروس (كوفيد - 19). مجلة إدارتي. متوفر على الرابط التالي: <https://www.edaratymagazine.com> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ⁶ حجام، العربي، طري، سميرة.(2020) التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات = Sustainable development in Algeria: Analytical reading of the concept and constraints. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مج 06، ع 01.
- ⁷ Govanakoppa, Rajalaxmi . (2016). E-Governance in Libraries: Advantages and Implications. Library and Information services for all: Reaching the unreached in the digital era. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/313859812> (consulted on 15 April, 2021)
- ⁸ The International Federation Of Libraries Associations.(2016) . What is Internet Governance?.. available on <https://www.ifla.org/node/7406> (consulted on 15 April, 2021)
- ⁹ Perera, Kamani.(2011). Role of Librarians in the E-governance Era. Retrieved from: https://www.academia.edu/6167071/Role_of_Librarians_in_the_E_governance_Era (consulted on 15 April, 2021)
- Chakraborty, Arun Kumar.(2008). Symbiosis between Knowledge Society and E-Governance. DESIDOC Journal of Library and Information Technology, vol. 28, n. 5. Retrieved from: <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.914.2396&rep=rep1&type=pdf> (consulted on 15 April, 2021)
- ¹⁰
- ¹¹ Perera, Kamani.(2011). Role of Librarians in the E-governance Era. Retrieved from: https://www.academia.edu/6167071/Role_of_Librarians_in_the_E_governance_Era (consulted on 15 April, 2021)
- ¹² The International Federation Of Libraries Associations.(2020). Libraries Supporting Digital Governance: Insights from the 2020 UN E-Government Survey. Retrieved from: <https://www.ifla.org/node/93218> (consulted on 15 April, 2021)
- ¹³ The International Federation Of Libraries Associations. (2017). The IFLA Position on Internet Governance. Retrieved from: <https://www.ifla.org/node/7515> (consulted on 15 April, 2021)
- ¹⁴ Perera, Kamani.(2011). Role of Librarians in the E-governance Era. available on https://www.academia.edu/6167071/Role_of_Librarians_in_the_E_governance_Era (consulted on 15 April, 2021)
- ¹⁵ أحمد، نصرالدين و حسن، الحسن، العوض احمد محمد (2010). خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة: مكتبة أكاديمية سوداتل للاتصالات. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد للمكتبات والمعلومات، لبنان. متوفر على الرابط التالي: <http://arab-afli.org> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ¹⁶ مهري، سهيلة.(2006). المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة الواقع وتطلعات المستقبل. مذكرة ماجستير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة.
- ¹⁷ غرامري، وهيبه.(2019). خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية. مجلة علم المكتبات، ع. 2، ص.ص.188-190. متاحة على الرابط التالي <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40683> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ¹⁸ أحمد، نصرالدين و حسن، الحسن، العوض احمد محمد (2010). خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة: مكتبة أكاديمية سوداتل للاتصالات. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد للمكتبات والمعلومات، لبنان. متوفر على الرابط التالي: <http://arab-afli.org> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)

- ¹⁹ Aleksandar, Ćirić and Ćirić, Jelena.(2021). The Impact of the COVID-19 Pandemic on Digital Library Usage: A Public Library Case Study. Journal of Web Librarianship. Retrieved from: <https://www.tandfonline.com/author/%C4%86iri%C4%87%2C+Jelena> (consulted on 15 April, 2021)
- ²⁰ الرمادي، أماني. (2020). دور المكتبات أثناء أزمة كورونا العالمية. متاح على الرابط التالي: <http://alexisdept.blogspot.com/2020/04/blog-post.html> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²¹ المكتبة الوطنية للمملكة العربية المغربية. (2020). الخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عن بعد في الظروف الاستثنائية التي فرضها تفشي وباء كورونا كوفيد19 وخلال فترة الحجر الصحي. متوفر على الرابط التالي: <http://www.bnrm.ma/bnrm/ar/2020-05-03-00-22-00.html> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²² الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. فيروس كوفيد-19 ومجتمع المكتبات الدولي. 2020. متاح على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/node/93070> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²³ بشاري، سلى. (2020). تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية مرحلّة ما بعد جائحة كورونا (كوفيد19). Les Cahiers du Cread، مج.36، ع. (ص-ص 577-612). متوفر على الرابط التالي: <https://www.ajol.info> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²⁴ باشوية، سالم. (2009) الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية "بن يوسف بن خدة". Cybrarians journal، ع.21. متوفر على الرابط التالي: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=492:-q-q&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62 (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²⁵ بن السبيتي، عبد المالك، سعدي، ابتسام. (2016). معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات الجامعية لولاية قسنطينة نموذجا. Cybrarians Journal، ع. 43. متوفر على الرابط التالي: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=742:asibti&catid=294:papers&Itemid=107 (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²⁶ علوي، هند. (2020). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير وتسويق خدمات المعلومات في مكتبات المطالعة الجزائرية خلال أزمة كورونا= The role of social networks in the development and marketing of information services in Algerian public libraries During the coronavirus pandemic. مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. مج. 02، ع. 07 (ص.ص.29-43). متاح على الرابط التالي <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/128703> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²⁷ Perera,Kamani.(2011). Role of Librarians in the E-governance Era. Retrieved from: https://www.academia.edu/6167071/Role_of_Librarians_in_the_E_governance_Era (consulted on 15 April, 2021)
- ²⁸ الشوايكة، أحمد اسماعيل. (2009). مكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. journal Cybrarians، ع 18. متوفر على الرابط التالي: <http://www.cybrarians.info/journal/no18/oa.htm> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ²⁹ بيزان، حنان الصادق. (2020). واقع حركة الوصول الحر للمعلومات: دراسة اتجاهات الاكاديميين الليبيين لنشر انتاجهم الفكري عبر الأنترنت. Cybrarians journal، ع 57، 2020. متاح على الرابط التالي: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=891:2020-02-07-15-03-37&catid=341:2020-05-04-11-20-59 (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ³⁰ Perera,Kamani.(2011). Role of Librarians in the E-governance Era. Retrieved from: https://www.academia.edu/6167071/Role_of_Librarians_in_the_E_governance_Era (consulted on 15 April, 2021)
- ³¹ The International Federation Of Libraries Associations.(2018). Libraries and Good Governance. Retrieved from: https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/librariesdevelopment/documents/libraries_and_good_governance_brief.pdf (consulted on 15 April, 2021)
- ³² The International Federation Of Libraries Associations (2016). IFLA Statement on Government Provision of Public Legal Information in the Digital Age . Retrieved from: <https://www.ifla.org/publications/node/11064>

- ³³ Perera, Kamani. (2011). Role of Librarians in the E-governance Era. Retrieved from: https://www.academia.edu/6167071/Role_of_Librarians_in_the_E_governance_Era (consulted on 15 April, 2021)
- ³⁴ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. فيروس كوفيد-19 ومجتمع المكتبات الدولي. 2020. متاح على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/node/93070> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ³⁵ Bibhu, Prasad and Panda, Dillip. (n.d.) Swain. Effective Communications through e-Governance and e-Learning. Chinese Librarianship: an International Electronic Journal. Retrieved from: <http://www.white-clouds.com/iclc/cliej/cl27PS.pdf> (consulted on 15 April, 2021)
- ³⁶ Falt, Eric and Das, Pratha Pratim. (2020). Digital libraries can ensure continuity as Covid-19 puts brake to academic activity. Retrieved from: <https://en.unesco.org/news/digital-libraries-can-ensure-continuity-covid-19-puts-brake-academic-activity> (consulted on 15 April, 2021)
- ³⁷ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. فيروس كوفيد-19 ومجتمع المكتبات الدولي. 2020. متاح على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/node/93070> (تمت الزيارة يوم 15 أبريل 2021)
- ³⁸ وطفة، علي أسعد. (2021). إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا: قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير. مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية.
- ³⁹ Perera, Kamani. (2011). Role of Librarians in the E-governance Era. Retrieved from: https://www.academia.edu/6167071/Role_of_Librarians_in_the_E_governance_Era (consulted on 15 April, 2021)